

حول الوحدة والتقريب

(قل انما اعطكم بوحدة ان تقوموا بـ مثنى وفرادي ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد)([158]). هـ – منهج الحوار: ويذكر القرآن الكريم معالم رائعة لهذا المنهج منها مسألة المرونة وعدم الجمود في الأسلوب واختيار احسن السبل. يقول تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)([159]). (وقل لعبادي يقولوا التى هي أحسن)([160]). (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هي أحسن)([161]). ومنها المنطقية والاستدلال الصحيح بحيث يسير البحث من المقدمات الى النتائج بشكل طبيعي دونما تحايل أو جدال عقيم. والنصوص التى تنهى عن الجدال والمرء كثيرة: كقوله تعالى: (ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون)([162]). فى حين يدعو الى البرهنة كما فى قوله تعالى: (قل هاتوا برهانكم)([163]) ويعلن النفور من حالات العناد ويضرب لها مثلاً فى قوله: (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم)([164]).